الفصل الخامس

عرض نتائج البحث ومناقشتها

أولا : المقدمة

ثانيا: عرض نتائج البحث ومناقشتها

ثالثا : ملخص النتائج

رابعا : توصيات البحث

خامسا: البحوث المقترحة

obeikandl.com

الفصل الخامس

عرض نتائج البحث ومناقشتها

أولا- المقدمة :

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة عن طريق تطبيق أدوات البحث علي العينة الأصلية كما يتناول هذا الفصل محاولة لمناقشة وتفسير نتائج البحث كماً وكيفاً وذلك في ضوء نتائج الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث العربية والأجنبية والإطارات النظري للبحث الحالي.

وبعد عرض الباحثة لنتائج البحث وتفسيرها سوف تقوم بتقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة والتي ترى الباحثة أنها تستحق الدراسة من الباحثين وذلك استكمالا لما توصلت إليه من هذا البحث من نتائج في مجال المناخ الأسري واكتساب السلوك الاجتماعي الايجابي لدي الأطفال في سن (٩-١٢) سنة بشكليه (الإيثار – التعاون).

ثانيا – عرض فروض البحث الحالي ومناقشتها:

- **عرض نتائج الفرض الأول:**

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين المناخ الأسري بأبعاده الأربعة وسلوك الإيثار كشكل من إشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين المناخ الأسري بأبعاده الأربعة وبين سلوك الإيثار كشكل من إشكال السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة وتوضح الجداول رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥) قيم معاملات الارتباط بين المناخ الأسرى بأبعاده الأربعة وبين سلوك الإيثار كشكل من إشكال السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الأطفال من سن (٩-١٢) سنة.

جدول رقم (٥-١)

يوضح قيمة معامل الارتباط لدلالة العلاقة بين البعد الأول من المناخ الأسري (الأنسنة في مقابل اللاأنسنة) وبين سلوك الإيثار لدى عينة البحث الكلية (ن= ١٠٧).

البيان	سلوك الإيثار
معامل الارتباط (ر)	٠,٠٧
مستوى الدلالة	غير دال

ويتضح من جدول رقم (٥-١) أنه لا توجد علاقة ارتباطية موجبة غير دالة إحصائياً بين البعد الأول من المناخ الأسري (الأنسنة في مقابل اللاأنسنة) وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة.

وهذا يعني أن عندما يعامل الوالدين أطفالهما بنظرة تشيئوية وتسود نزعة التملكية لدى الوالدين اتجاه الأطفال بحيث أن هذا التملك وراء التوجه في العلاقة بينهما وهذا يشعر الطفل بحيث أن هذا التملك وراء التوجه في العلاقة بينهما وهذا يشعر الطفل بأنه ليس له الحق في التعبير عن آرائه وليس لديه درجة من الاستقلال في قراراً ته التي تخصه بالإضافة إلى إنكار رغباته واهتماماته ويشعر أن حب والديه تملكي ويحاولان تحقيق أهدافهما الشخصية من خلاله وأنه شيء تابع ليس له إرادة التعبير عن آراءه وليس لديه درجة من الاستقلال في اتخاذ أي قرار يخصه وأن ميوله واهتماماته لا تمثل قيمة بالنسبة لوالديه هذا في المناخ الأسري غير السوي وفي ظل هذا المناخ يشعر الطفل أن:

- أبيه وأمه يفرضان عليه تصوراتهما بشأن المستقبل.
- يفعل في كثير من الحالات ما يريده أبوه وأمه وليس ما يريده هو.
- أسلوب الأمر هو الأسلوب المفضل عند أبيه وأمه عند تكليفه بعمل من الأعمال.
- أباه وأمه يحاولان تحقيق أهدافهما الشخصية من خلاله.

(علاء كفافي، ٢٠٠٢)

أما في المناخ الأسري الذي تسوده الأنسنة ومعنى هذا أن الطفل يمنح درجة من الاستقلالية التي تعطيه حرية إبداء الرأي والتعبير عن شعوره الداخلي أيضا يشعر بأنه إنسان وأن والديه يعاملانه كهدف في حد ذاته وعلى ما يتضح من نتائج البحث الحالي من جدول رقم (١) أنه لا توجد علاقة بين بعد (الأنسنة في مقابل اللاأنسنة) وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة.

وترجع الباحثة هذا إلى أن في المناخ الأسري السوي الذي تسوده الأنسنة كان من الطبيعي أنه توجد علاقة بينه وبين السلوك الإيثاري عند الأطفال ولكن هذه النتيجة قد تعزي إلى تعمد غرس السلوك الإيثاري عند الأطفال والاهتمام بالآخرين داخل الاطفال من حداثتهم فإنه من الصعب إثبات أن تصرفهم الإيجابي إيثارا حقيقياً أم لا. (Margaret Clark, 1991: 15)

أو يمكن أن يعزي هذا إلى المكافآت المادية التي يكافأ الوالدين بها الطفل عندما يظهر سلوكاً إيثارياً هذا من شأنه أن يجعل هذا السلوك الإيثاري سطحياً ولكن المضمون الحقيقي لهذا السلوك المكافآت وليس السلوك الإيثاري نفسه وبالرغم أن الطفل يعيش في مناخ أسري سوي يشعر فيه بالأنسنة لكن يمكن أن يكتشف أنه سلوك إيثاري سطحي وليس حقيقي لهذه الأسباب.

(Margaret Clark, 1991: 16)

ايضا هناك نوع من الإثابة الداخلية (داخل الطفل) لنفسه بمعنى أنه عندما يقوم الطفل بالسلوك الايثارى فيقوم بإثابة نفسه عن طريق (الرضا عن النفس) ، (الفخر بالنفس) ، (الشعور بالمتعة نتيجةالفعل الايثارى)، ويسمى هذا بالمكافآت الذاتية. (Daniel Bartal , 1976 : 6)

وهنا من الصعب جدا ان نثبت انه سلوك إيثارى حقيقى ام لا نتيجة هذة المكافآت الذاتية.

جدول رقم (٥ – ٢)

يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين البعد الثاني من المناخ الأسري (الحب الخالص في مقابل الحب المصطنع) وسلوك الإيثار لدى عينة البحث الكلية (ن= ١٠٧).

البيان	سلوك الإيثار
معامل الارتباط (ر)	٠,١٩
مستوى الدلالة	غير دال

ويتضح من جدولة رقم (٥ – ٢) أنه لا توجد علاقة ارتباطية موجبة وغير دالة إحصائياً بين البعد الثاني من المناخ الأسري (الحب الخالص في مقابل الحب المصطنع) وسلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة.

وهذا يعني أنه في المناخ الأسري السوي الذي يسوده الحب الحقيقي الخالص من الوالدين لأبنائهم أو في المناخ الأسري غير السوي الذي يسوده الحب المصطنع المزيف المشروط للشعور به لا يؤثر هذا على سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن(٩-١٢) سنة وترى الباحثة أنه هذا يرجع إلى التعمد والقصد في تعلم الطفل السلوك الإيثاري مثلاً في سن غير مناسب لتعلم هذا السلوك أن يكون الطفل صغيراً مثلاً أو يكون هذا مقترن بالمكافآت المادية.

للطفل الذي يسلك سلوكاً إيثارياً وهذا لا يتفق مع معنى الإيثار في المبحث الحالي فمعناه (التضحية بما يحتاج الطفل لتحقيق الإشباع للمحتاج) فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال "جاء رجل إلى رسول صلى الله عليه وسلم فقال إني مجهد فأرسل إلى بعض نسائه، فقالت: والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت: مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك، لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلى ماء. فقال: من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله فانطلق به إلى رحله، فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت لا إلا قوت صبياني؟ فقال فعللهم بشيء فإذا ادخل ضيفنا فأطفئ السراج، وأريه أنا نأكل، فإذا أهوى ليأكل قومي إلى السراج حتى تطفئيه، قال: فقعدوا وأكل الضيف، فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة.

(آمال زكريا، ٢٠٠١: ١٧٤)

وهذا يعني أنه بالرغم من أن الطفل يمكن توفر له الحب الحقيقي داخل مناخه الأسري لن من ناحية أخرى يمكن أسلوب تعلم السلوك الإيثاري يكون خطأ ويقترن بالمكافآت المادية وليس الاقتران بالتضحية فقط.

ايضا يمكن ارجاع هذا الى نوعية الطفل نفسه هل هو يستطيع ادراك الحب المصطنع على انه حب حقيقى (وذلك ايضا يكون ظاهريا فقط) ام هو من نوعية الاطفال التى تدرك ان الحب المزيف هو نالفعل حب مشروط بشروط معينة لكى يحدث وايضا هذا يؤثر بالسلب على اكتساب الاطفال السلوك الإيثارى.

جدول رقم (٥- ٣)

يوضح قيمة معامل الارتباط لدلالة العلاقة بين البعد الثالث من المناخ الأسري (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة) وسلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى العينة الكلية للبحث (ن= ١٠٧).

البيان	سلوك الإيثار
معامل الارتباط (ر)	٠,٢٨
مستوى الدلالة	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (٥ - ٣) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد الثالث من المناخ الأسري (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة) وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى إتجاة السواء عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذا يعني أن المناخ الأسري السوي الذي يسوده المرونة وتبادل الأدوار بين أفراد الأسرة والشعور بالاستقلالية التي تعطي فرصة التعبير عن الآراء ووجهات النظر الشخصية داخل الطفل هذا يساعد الطفل على اكتساب السلوك الإيثاري وفي نفس الوقت فالمناخ الأسري غير السوي الذي يسوده جمود الأدوار وتبني الأسرة الاتجاه التعليقي التملكي نحو بعضهم البعض ويتضمن الاتجاه رسالة يرسلها كل طرف للآخر (إنني لا أستطيع أن أستغني عنك وأنني لا شيء بدونك) ويشيع في هذه الأسرة استخدام العبارات النمطية فيسعى هذا النسق الفرعى وخاصة من الجانب الاقوى وهو الوالد او الوالدة لابقاء النسق على حاله بينما يكون من الطبيعى ان يكبر الطفل وينمو لانه مع النماء تكون الرغبة فى الاستقلال والانفصال عن الوالدين وتكوين شخصيته المستقلة ولذا فإن الوالد يقاوم هذا الاتجاه بكل ما اوتى من قوة ويجاهد ليمنع الطفل فى اتجاه الاستقلال والانفصال وغالبا ما تفشل كل محاولات الطفل المتكررة للانطلاق ويأس ويستكين الطفل لاحضان العلاقة الوالدية وقد يحدث الاندماج بين الاسرة كلها وفى هذة الحالة تكون الاسرة مصمتة ولو حاول احد افرادها ان ينفصل عنها فان الاسرة كلها تقف ضده وتحاربه لان هذا الانفصال يهدد كيان النسق الاسرى ويجعله ينهار.

(علاء كفافى،١٩٩٩: ١٤٣- ١٤٤)

وهذا لا يساعد الطفل على اكتساب السلوك الإيثاري لدى عينة البحث.

جدول رقم (٥ -٤)

يوضح قيمة معامل الارتباط لدلالة العلاقة بين البعد الرابع من المناخ الأسري (المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني السوي) وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى العينة الكلية للبحث الحالي (ن= ١٠٧).

البيان	سلوك الإيثار
معامل الارتباط (ر)	٠,٣٢
مستوى الدلالة	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (٥-٤) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين البعد الرابع للمناخ الأسري (المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي) وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى إتجاة السواء عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ويعني هذا أن المناخ الأسري السوي الذي يسوده مناخاً وجدانياً سوياً بمعنى أن الأسرة تتسم بالهدوء والثبات الحقيقي بين الأفراد وليس الهدوء السطحي فقط ويوحي جو الأسرة بالمرح والسرور والثبات والاستقرار فيساعد هذا على اكتساب الأطفال سلوك الإيثار أما المناخ الأسري الذي يسوده مناخاً وجدانياً غير سوياً بمعنى يشيع داخل الأسرة النزعة الاكتئابية وتقوم الثورات داخل الأسرة بدون أسباب حقيقية ويظهر على السطح ما ليس له علاقة بالذي يوجد بالداخل حقيقياً ويحدث ما يسمى بالموت الوجدانيوفى هذة الحالة فالهدوء والثبات والاستقرار لا يقوم على اسس قوية داخل الاسرة وعلى نوعية العلاقات بين افرادها.

ولذا يكون هدوء وثبات يتسمان بالركود ، كما ينتشر فى جو الاسرة نوعا من المعاملات بين الافراد داخل الاسرة والتى تصبغ بصبغة اكتآبية تتسم بالحد الادنى من التلقائية والحيوية والحركة الحرة ، ولان الهدوء ظاهرى ومصطنع فانه يحدث من آن لآخر ، ان تمزقه بعض الثورات الانفعالية العنيفة التى تبدا من حادث صغير تافه ، ولكنها سرعان ما يجتاح الاسرة كلها وينقلب الهدوء الى اثارة غامرة وذعر شديد ، وكما هبت الثورة فجأة فانها تنطفىء فجأة ، وكأن شيئا لم يحدث ولا يتغير شىء فى الاسرة ، واسلوب حياتها. (علاء كفافى،١٩٩٩: ١٦٠)

وهذا لا يساعد الطفل على اكتساب السلوك الإيثاري لدى عينة البحث.

جدول رقم (٥ - ٥)

يوضح قيمة معامل الارتباط لدلالة العلاقة بين مجموع الأربعة أبعاد للمناخ الأسري وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى العينة الكلية للبحث الحالي (ن= ١٠٧).

البيان	سلوك الإيثار
معامل الارتباط (ر)	٠,٣٠
مستوى الدلالة	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (٥ - ٥) أنه توجد علاقة بين مجموع الأربع أبعاد للمناخ الأسري (الأنسنة في مقابل اللاأنسنة)،(الحب الخالص في مقابل الحب المصطنع)، (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة)، (المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي) وبين سلوك الإيثار كشكل

من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى (الاتجاة الموجب من أبعاد المناخ الاسرى) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ويعني هذا أن المناخ الأسري السوي الذي يسوه (الأنسنة – الحب الحقيقي – المرونة ووضوح الأدوار – المناخ الوجداني السوي) يساعد على اكتساب الأطفال السلوك الإيثاري.

ومعنى هذا ان الطفل اذا شعر انه يعامل من والديه كغايه فى حد ذاته وانه يفكر ويشعر ويحس لحساب نفسه وليس لحساب والديه وانه يسعى ويجاهد ليحقق اهدافه ورغباته هو وليس رغبات والديه ويشعر الطفل بان الحب الذى يتلقاه من والديه حب حقيقى غير مشروط بشروط معينة لكى يحدث وان الطاعة المطلوبة منه طاعة غير عمياء وانه يلتزم بالقواعد الاسرية ولكن فى حدود انسانيته وشخصيته وفرديته وانه كلما كان مسموح للطفل بالحرية فى ابداء الاراء الشخصية وانه يمنح درجة من الاستقلال داخل اسرته وانه يستطيع تبادل الادوار بينه وبين افراد اسرته وانه يمنح ايضا درجة من الانفصال عن الاسرة بالتفكير وبالتصرف دون التهديد بانهيار النسق الاسرى وان المناخ فى الاسرة يسوده المرح والسرور والتلقائية والهدوء والثبات والاستقرار الحقيقى الذى يتفق مع ما هو باطن داخل الاسرة ولا تتعرض الاسرة بالثورات العنيفة المفاجأة والتى تنطفىء فاجأة ايضا فكل هذا من شأنه ان يساعد الاطفال على اكتساب السلوك الايثارى كشكل من اشكال السلوك الاجتماعى الايجابى.

أما المناخ الأسري غير السوي الذي يسوده (اللاأنسنة – الحب المصطنع – جمود الأدوار – المناخ الوجداني غير السوي) يساعد الأطفال على اكتساب السلوكيات العدوانية والأنانية وحب الذات.

بمعنى ان الطفل هنا يشعر بانه مجرد من صفاته الانسانية ومثله كمثل ادوات او أشياء يملكها الوالدين وانهم يحققون اهدافهم من خلال طفلهما فالعلاقة هنا بين الطفل ووالديه علاقة تشيئية او تملكية ، وان الطفل يشعر بان والديه يحبانه حب بشروط كأنه لكى يشعر بالحب فلابد ان يبدى الطاعة الكاملة والولاء الكامل لاوامرهم وقواعد الاسرة كما يحملانه مسؤليات اكثر من تحمله (الطفل) فلا يشعر بطفولته ، ايضا عندما يشعر الطفل داخل اسرته بالقيد ولا يمنح الدرجة الكافية من الاستقلال برأيه وتفكيره وتصرفاته وانه لابد من انصهاره ودمجه مع افراد اسرته كى يحافظ على النسق الاسرى وعندما يشعر الطفل بتناقض يحدث داخل اسرته فى ما هو يظهر من ثبات واستقرار وهدوء فى العلاقات وما هو حقيقى بالفعل الذى يحدث فى الباطن داخل الاسرة وان الجو العام داخل الاسرة يتسم بالاكتئاب وينتشر فى جو الاسرة نوع من الموت الوجدانى. (علاء كفافى،١٩٩٩)

وهذا من شأنه ان يساعد الاطفال على اكتساب السلوكيات الاجتماعية السلبية (كالعدوان – النفاق- الانانية – حب الذات) وتبعد هؤلاء الاطفال عن اكتساب السلوكيات الاجتماعيةالايجابية.

♦ مناقشة نتائج الفرض الأول:

أوضحت نتائج البحث الحالي أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مجموع أبعاد المناخ الأسري السوي وبين اكتساب الأطفال في سن (٩-١٢) سنة السلوك الإيثاري.

وترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة التفاعلات والعلاقات داخل المناخ الأسري السوي قد يعطي الفرصة للأطفال تعلم واكتساب السلوك الإيثاري كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي.

فالإيثار المقصود في البحث الحالي هو التضحية كما ذكر القرآن الكريم، قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم: " وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ" صدق الله العظيم (سورة الحشر: ٩)

قال الله تعالى أيضاً بسم الله الرحمن الرحيم: " وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً " صدق الله العظيم (سورة الإنسان: ٨-٩)

ولذلك انتظار المكافأة الخارجية من الطفل المتلقي للتضحية أو من الأسرة أو المجتمع لا يساعد الطفل على اكتساب سلوك الإيثار.

(آمال زكريا، ٢٠٠١: ١٧٥)

ولهذا ترجع الباحثة عدم الاكتساب والتعلم الحقيقي للسلوك الإيثاري لدى الأطفال إلى إتباع الوالدين أسلوب المكافآت المادية للإثيابة على السلوك الإيثاري فيقترن هذا بالمكافآت المادية فقط فيعتبر سلوك سطحي وليس حقيقياً.

(Margaret Clark, 1991: 15-16)

ويمكن إرجاع هذا أيضا الى المكافآت التى يطلق عليها (المكافآت الذاتية) داخل الطفل لنفسه وفيها يقوم الطفل بالسلوك الإيثاري لأنه يسعى الى مكافاة نفسه إما عن طريق الرضا عن النفس أو الفخر بالنفس أو المتعة الداخلية التى يمنحها الطفل لنفسه نتيجة قيامه بالسلوك الإيثاري.

(Daniel Bartal , 1976 : 5 -6)

والأسرة باعتبارها الجماعة الأولية المسئولة شرعياً وقانونياً واجتماعياً عن رعاية الأطفال رعاية صحية وتعليمية واجتماعية وتنفق ترفيهياً عليهم.

(محمد بيومى، ٢٠٠٠: ١٤)

فيجب على الوالدين أن يحاوروا أطفالهم عن السلوك الإيثاري ومفهومه عن طريق المناقشات والقصص والمواقف كي يغرسوا داخلهم تعلم السلوك الإيثاري ويقوموا بالقدوة الحسنة أمام أطفالهم كي يتعلموا السلوك الإيثاري.

(آمال زكريا، ٢٠٠١: ١٧٧)

وفي التنشئة الاجتماعية تقوم الأم والأب بنقل معالم الثقافة للأطفال بقصد أو بغير قصد وذلك عن طريق عدة طرق منها الاقتداء بالأم أو الأب كنموذج يحتذى به لكي يكتسب الطفل كل السلوكيات النموذجية.

وذلك كما ذكر باندورا، أو عن طريق الثواب فقد ذكر علاء الدين كفافى أن الثواب والعقاب من مهيئات التعليم والتي تجعل الطفل يحب شيئا وينبذ شيئا آخر.

(علاء كفافي، ١٩٩٧: ٢٦٦)

والمقصود هنا الإيثابة المعنوية وليست المادية من الوالدين إلى أطفالهم.

وعن المناخ الذي يسوده الحب المصطنع نجد أن الآباء ينقلون مشاعر الحب المزيف وغير الخالص للطفل حيث يكتفي الآباء بمجرد توفير الطعام والشراب والمسكن والملبس له بل قد يشعر الآباء الأطفال بأنهم موفرون لهم أحسن أنواع الطعام والشراب والمسكن وأفضل وسائل الراحة وأن كل ذلك بدافع حبهم له حباً خالصاً حقيقياً فعلى الرغم من بذل الوالدين لبعض الجهد لإشعار الطفل بالحب الحقيقي إلا أن الطفل يكتشف في معظم الحالات أن حب الوالدين له هو حب مصطنع أو زائف ومشروط بل إنه حب مقترن بشروط الطاعة والولاء التام لهما حيث يشعر الطفل في ظل هذا المناخ بأن:

- أباه وأمه لا يعبران له عن مشاعرهما الإيجابية نحوه في أي وقت.
- والديه يعبران عن حبهما له بالكلام ولكن سلوكهما معه لا يؤكد له ذلك.
- حب والديه له حب مصطنع أو غير حقيقي.

(علاء كفافي، ٢٠٠٢)

فهذا يؤثر تأثيرا سلبيا على تعلم واكتساب الأطفال السلوك الإيثاري وقد بين بيل، بيل (١٩٨١) في دراسة أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الإدراك الإيجابي للمناخ الأسري لدى الأطفال من حيث إتاحة الفرصة للطفل داخل الأسرة للاعتماد على الذات والاستقلال ووصف الأسرة بالترابط والحب الحقيقي والتماسك والاهتمام بالأنشطة العقلية والدينية والترويحية ما يساعد الطفل على اكتساب السلوك الإيجابي ويذكر شاين (١٩٨١) في دراسة له أن المناخ الأسري الذي يسوده الحب والدفء من قبل الوالدين يؤثر تأثيرا بالغاً على توافق الأطفال النفسي والشخصي والاجتماعي وبالتالي على أن يسلك سلوكاً إيجابيا، وأشارت دراسة فورمان، فورمان (١٩٨١) إلى أن الأسر التي تشجع أطفالهما على التعبير عن مشاعرهم بحرية والتعامل معهم على أنهم غاية في حد ذاتهم وليسوا كأداة لتحقيق أهدافهم ليتسموا هؤلاء الأطفال بالهدوء والاجتماعية ويتسم سلوكهم الاجتماعي بالإيجابية.

فالحب الحقيقي والتعاطف هو الوحيد الذي يمكنه أن يملأ الفجوة بين الأنانية وبين الإيثار فهو لديه خاصية نقل محنة الشخص الآخر إلى ضيق للفرد نفسه هذا ما ذكره هوفمان (١٩٨١).

(آمال زكريا، ٢٠٠١: ١٧٦)

كما يتفق معه أحمد محمد (١٩٩٠) حيث يقول أن الحب والتعاطف معهم جدا لكونه دافعا يوجه السلوك إلى الوجهة الاجتماعية المرغوبة وذلك لأنه يعد دخولاً كاملاً للفرد في مشاعر الآخرين نتيجة لتفهمها وتمثيلاً لذلك يسعد لسعادتهم ويتألم لألمهم.

(أحمد محمد، ١٩٩٠: ١٥٩)

لذلك يقوم الفرد بالتضحية لإزالة الألم عن الفرد الذي يعاني من ضيق أو محنة وبالفعل اتضح من نتائج البحث الحالي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين بعد (الحب الحقيقي الخالص الغير مزيف) واكتساب الأطفال سلوك الإيثار، وبرهنت على ذلك مريم ماجد(١٩٨٦) إلى أن الأطفال الذين يشعرون بالحب والدفء داخل الأسرة يتسم هؤلاء الأطفال بمحبة ومخالطة الناس والتعامل معهم والاستمتاع بصحبتهم والعمل في مجموعات وتكوين الصدقات وتوثيق الصلة بين الأطفال.

فيتضح مما سبق أن المناخ الأسري الغير سوي الذي يسوده الحب المشروط والمزيف الغير حقيقي من شأنه أن يغرس سلوك الأنانية وحب الذات داخل الطفل ولا يساعد الأطفال على اكتساب سلوك الإيثار.

كما أوضحت نتائج البحث الحالي العلاقة الارتباطية الموجبة الدالة إحصائياً بين بعد (الأسرة المرنة) واكتساب الأطفال سلوك الإيثار فتذكر آمال زكريا(٢٠٠١) أن تبني وتبادل الأدوار عند الأطفال داخل الأسرة له علاقة طيبة بإكسابهم السلوك الإيثاري.

(آمال زكريا، ٢٠٠١: ١٧٦)

ومن الواضح أنه كلما كانت الأسرة مرنة من ناحية تبادل الأدوار داخلها وإعطاء الطفل الحرية والاستقلالية التي تعطيه فرصة التعبير عن النفس والآراء الشخصية يساعد الطفل على اكتساب وتعلم السلوك الإيثاري.

أما الأسرة المدمجة فالطفل يعيش في ظل مناخ مدمج مع أحد الوالدين حتى يكونان نسقا فرعياً من جانب الطرف الأقوى وهو الوالد لإبقاء النسق على حاله بينما من الطبيعي أن يكبر الطفل وينمو لأنه مع هذا النماء تتكون الرغبة في الاستقلال والانفصال عن الوالد وتكوين شخصية مستقلة، وهو ما يمثل

تهديد للنسق الفرعي ولذا فالوالد يقاوم هذا الاتجاه بكل قوة ليمنع الطفل من الاتجاه نحو الاستقلال والانفصال، وغالبا ما يستكين الابن لأحضان العلاقة الوالدية وتفشل كل محاولاته للانطلاق.
(علاء كفافي، ١٩٩٩: ١١٤)

بالإضافة إلى جمود الأدوار في الأسرة وعدم تبادل الأدوار بين أفرادها وعدم السماح للفرد الفاعل (الأب أو الأم) بتبادل أدوارهم فيما بينهم، والفرد المفعول به غالبا ما يكون الطفل، وعلى الابن أن يؤدي دوره بإخلاص وعليه أن يكون مستعدا لعمل أي شيء يرضى الفاعل حتى يحصل على لقب الابن النموذجي، وهنا نكون أمام جمود في الأدوار في خلل هذا الجمود في الأدوار لن يسمح للطفل (المفعول به) أن ينمو فتضيق أمامه فرصة أن يكون فاعلا فيزداد جمود دوره ولا يستطيع تحديد أدواره التي يمكنه القيام بها ويشعر بأنه ليس له قيمة وليس له دور يميزه ويشعره بذاته وإذا ثار على هذا الوضع وأراد أن يأخذ دور الفاعل يحدث توتر في النسق الأسري بأكمله وفي ظل هذا المناخ غير السوي يشعر الطفل بأن اهتمام الوالدين ينصب على التصدي لأي فرد يريد الإستقلال والتحرر وأحيانا ما تتصهر الأسرة بأكملها ويوقع العقاب على أي فرد منها يحاول أن ينفصل أو يستقل ويكاد يختنق الابن لاضطراره بالالتزام بوجهة نظر الأسرة في كل الأمور وعدم قدرته على الاستقلال والانفصال وتكوين شخصية مستقلة وفي ظل هذه الأدوار الجامدة يشعر الطفل بأن:

- أباه وأمه لا يزالان يعاملاه معاملة الأطفال.
- يبدو على أبيه وأمه الانزعاج إذا ما شعرا بأنه يمكن أن يتخذ قراراً بمفرده أو اعتماده على تفكيره الخاص.
- أباه وأمه يعارضان أي محاولة للتحرر من سيطرتهما.
- كلاً من الوالدين على استعداد لأن ينتقد الآخر.
- آراء وتصرفات الوالدين معروفة تماماً لدى الطفل رغم تغير المواقف بحيث يمكن التنبؤ بها.
- وأن أي محاولة للتفكير في المستقبل عند الوالدين ينظر إليها وكأنها أسلوب خاطئ.

(علاء كفافي، ٢٠٠٢)

وكل هذا ينعكس بطريقة سلبية على اكتساب الأطفال الذين يعيشون في هذا المناخ الأسري غير السوي السلوك الإيثاري بل والسلوك الاجتماعي الإيجابي كله لأن طبيعة العلاقات والتفاعلات في هذا المناخ لا تعطي الطفل فرصة اكتساب أو تعلم السلوك الإيثاري، وأشارت نتائج دراسة لـ توماس وآخرون بأن درجة الاستقلالية عند الأطفال عن أسرهم لها علاقة باكتسابهم السلوك الإيجابي، وأشارت دراسة شاه (١٩٧٧) إلى أن المناخ الأسري الذي تسوده عمليات غير صحيحة مثل (الاهتمام الزائد، الإهمال، السيطرة، النبذ، التدليل، الاجتناب، البرود، الخضوع) يؤدي إلى عدم توافق الأبناء ومنها لعدم التعلم والاكتساب للسلوك الاجتماعي الإيجابي، وأشارت دراسة شاين(١٩٨١)إلى أن الأسرة التي تسود فيها السيطرة والتسلط من قبل الوالدين يؤدي إلى خلق آثار سيئة على توافق الأطفال وسلوكياتهم الإجتماعية.

كما أوضحت نتائج البحث الحالي أن هناك علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين بعد (المناخ الوجداني السوي) واكتساب الأطفال السلوك الإيثاري وقد ترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة العلاقات والتفاعلات التي تسود المناخ الوجداني السوي تساعد الأطفال على اكتساب وتعلم السلوك الإيثاري حيث يعيش الطفل في جو أسري هادئ سطحياً وحقيقياً يعيش في جو من الحوار والمناقشات الهادئة يتسم مناخ أسرته بالمرح والترفيه والبعد عن الكآبة وفرصة التعبيرعن ما بداخل أفراد الأسرة واحتواء

الوالدين للأبناء، أما إذا كان المناخ الأسري يسوده مناخ وجداني غير سوي قد لا تعطي الفرصة للأطفال لاكتساب وتعلم السلوك الإيثاري حيث يعيش الطفل في جو أسري تسوده الثورات المفاجأة بدون معرفة الأسباب الحقيقية لاشتعالها لذلك يشيع في هذا المناخ نوع من الموت الوجداني وهو جو يصبغ المعاملات والعلاقات بين أفراد الأسرة بصبغة اكتئابية تتسم بالحد الأدنى من التلقائية والحيوية.

(علاء كفافي، ١٩٩٩: ١٦٠)

وفيه لا يستطيع الأبناء تعلم كيف يحققون ممارسة العلاقات المتوازنة الصحية فنجد هذه الأسر يبدو مناخها مستقر وهادئ بالرغم من أنه هدوء يتسم بالجمود أكثر من التفاعلات والعلاقات العاطفية الدافئة ويفتقد أعضاء هذه الأسر الحيوية والمرح وتسيطر عليهم الاكتئاب وقد يحدث الثورات الانفعالية المفاجئة والتي لم يكن لها أي سبب واضح غالبا ما تقوم على أتفه الأسباب وتقلب إلى ثورة عارمة ومناقشات حادة وفجأة تتوقف هذه الثورة وتعود الأسرة على ما كانت عليه وكأن لم يحدث شيئاً دون أي تغير في حياة هذه الأسرة كما نجد هذه الأسر حريصة على تأكيد القيم والشعارات المثالية الكاذبة ويحاول أفرادها يظهرون بأنهم مثاليون وفي هذا الجو الأسري غير السوي يخشى الطفل الثورات المفاجئة والصراعات في الأسرة ويتخذ الصراع بين الوالدين أو بين الوالدين والطفل ويزداد تأثير الصراع عندما يكون الطفل طرفا فيه كحالة الصراع ينحاز الابن إلى جانب الأب مثلاً في صراعه مع الأم أو العكس ثم يتخذ الابن لتلقي اللوم عليه وتحمله كل الأخطاء.

وكبش الفداء هو الشخص الذي تحمله الأسرة كل الأخطاء التي تحدث في الأسرة حتى يتوازن النسق الأسري وهو يعرف بدوره ذلك واختيار كبش الفداء في الأسرة يتم بشكل لا شعوري غالباً ولكنها تعتمد على بعض خصائص الطفل التي تجعله هذه الخصائص مميز عن باقي أخوته، وعندما يعرف الطفل أنه اختير ككبش فداء وتصله الإشارات لذلك فإنه يقوم بدوره كطفل مشكل والتفاعلات التي تحدث نتيجة لهذا الدور بسيطة ومحدودة، فهو يعرف أنه يجب أن يقوم ببعض السلوكيات المشكلة عندما تحدث أي توترات في الأسرة وعليه أن يجذب الطفل الانتباه إليه بسلوك حين يجعل الجميع يحول انتباههم إليه وقد يؤنبوه أو يعاقبوه وبهذا ينخفض التوتر الأصلي في النسق ويعود إلى حالة الاتزان.

(علاء كفافي، ١٩٩٩: ١٥٣- ١٥٥)

وفي ظل هذا المناخ غير السوي لا تقدم الفرصة أمام الأطفال لكي يكتسبوا ويتعلموا السلوك الإيثاري بل يتجهون إلى اكتساب السلوكيات الأنانية والعدوانية ويشعر الطفل داخل الأسرة:

- أن أسرته ليس لديها أسلوب هادئ وموضوعي لمناقشة خلافاتها.
- أن أفراد أسرته يتحدث كل منهم نحو الآخر بكلمات واضحة وليست موجهة إلى فرد معين.
- أن من السهل أن يوجه أي فرد في أسرته اتهامات مهنية للفرد الآخر.
- أن أسرته تتكرر فيها نوبات الثورات المفاجئة التي ليس لها أسباب مقنعة والتي لا تغير شيئا من الأوضاع القائمة. (علاء كفافي، ٢٠٠٢)

لأنه بذلك كيف يتم للطفل أن يسلك سلوك في صالح الآخرين و يوضع اهتماماتهم قبل اهتماماته (علاء كفافي، جابر عبد الحميد، ١٩٨٨: ١٤٠)

ويذكر فرج طه وآخرون (١٩٩٣) أن الإيثار لغة تفضيل الغيرعلى النفس وحبهم وهو نقيض الأثر عندما يحب المرء نفسه ويؤثر نفعه الخاص ولا شك أن الواقع الإنساني الذي ينحو لعلاقات إنسانية سوية يجهد في تنشئة الطفل على درجة من الإيثار وخاصةً بالنسبة للجماعة الأولية وهي الأسرة

لكن الحالات الطرفية قد تشير إلى دلالات مرضية وخاصة عندما يكون الإيثار فعل رديد (رد فعل) لأثره إبان الطفولة الأولى وهو ما يظهر التكوينات المازومخية الفكرية كتعبير ظاهر عن تسامح مبالغ فيه وإيثار في غير موضعه مما يشير إلى عدوانية شموس العمليات الأولية تؤكدها أيضا ظواهر سادية قد تندلع من حين لآخر في العلاقة بالموضوعات. (فرج طه وآخرون، ١٩٩٣: ١٣٢)

وتعزي الباحثة عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة وغير دالة إحصائياً بين سلوك الإيثار عند الأطفال وبعض أبعاد المناخ الأسري (الأنسنة/ اللاأنسنة)، (الحب الخالص/ الحب المصطنع) لهذا أيضاً.

كما يشير هيند (١٩٧٤) إلى أن الإيثار مصطلح في مدى تأثيره ويذكر أنه من خلال البحث الوراثي بأن التفسير الأكثر منطقية للإيثار عند الجانب البشري قوامه التعلم، وعندما أجريت بعض التجارب على الأطفال أوضحت أن الأطفال يمكنهم تعلم السلوك الإيثاري في الظروف الطبيعية حين تتوافر العوامل المهيئة لذلك يمارس سلوك الإيثاري فعليا وبذلك يكون أكثر تأثيرا، فالرقابة الأبوية عن طريق القوة والسلطة تعوق تنمية السلوك الإيثاري بينما التبرير مع الأطفال يكون وسيلة لتنمية واكتساب الاتجاهات الاجتماعية المطلوبة فالأسس الاجتماعية للطفل تقع في نوعية معينة من التفاعلات المبكرة بين الطفل ووالديه. (عزة عبد الحفيظ، ١٩٩٣: ٢٨-٣٠)

وأشارت دارسةبيل، بيل(١٩٨١) أن إدراك الأبناء المناخ الأسري إدراكاً إيجابياً فإن هذا المناخ يسوده الاستقلال والاعتماد على النفس والترابط والتماسك والاهتمام بالأنشطة العقلية والترفيهية فهذا أدى إلى إدراك الأبناء المناخ الأسري إدراكاً إيجابياً وبالتالي يؤثر على اكتسابهم سلوك الإيثار أما الأبناء الذين أدركوا المناخ الأسري بطريقة سلبية (إدراكاً سلبياً) فإن هذا المناخ هو الذي يسوده الصرامة وعدم الثقة مما يؤدي إلى اضطراب المناخ الأسري وجعل الابن كبش فداء أو في صورة تحالف مع أحد الوالدين. (إيناس محمد، ٢٠٠٣: ١٢٢)

أما المناخ الأسري الذي يسوده مناخاً وجدانياً سوى يكون أرض خصبة لتعلم واكتساب الأطفال السلوك الإيثاري فعندما يعيش الطفل في أسرة تتسم بالهدوء الفعلي الحقيقي أثناء مناقشاتها ويتسم جوها بالمرح والترفيهية والحوارات المنطقية المسببة بين أفراد الأسرة هذا الطفل تتيح له فرصة تعلم واكتساب السلوك الإيثاري، ويبرهن ذلك فلورنس أن بابوك في دراسة له (١٩٩٣) إلى أن الجو الذي يسوده الأنشطة والفن والأعمال الترفيهية والبعد عن الكآبة هذا يساعد على ترقية السلوك الإيجابي لدى الأطفال، وأشارت دراسة أليس هايز(١٩٨٥)إلى أن الأطفال الذين يعيشون داخل مناخ أسري يتسم بالتشجيع الوالدي المرتفع وضبط والدي منخفض يميلون إلى المشاركة الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين وفاعلية شخصية ووجهات نظر اجتماعية وسياسية متحررة وبالتالي يكون لدى هؤلاء الأطفال استعداد قوي لاكتساب ونمو وتعلم السلوكيات الإيثارية مع الآخرين.

♦ عرض النتائج الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين المناخ الأسري بأبعاده الأربعة وسلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المناخ الأسري بأبعاده الأربعة وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة.

وتوضح الجداول رقم (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) قيم معاملات الارتباط بين المناخ الأسري وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال من سن (٩-١٢) سنة.

جدول رقم (٥ - ٦)

يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين البعد الأول من المناخ الأسري (الأنسنة في مقابل اللاأنسنة) وبين سلوك التعاون لدى عينة البحث الكلية (ن= ١٠٧)

البيان	سلوك التعاون
معامل الارتباط (ر)	- ٠,٠٥
مستوى الدلالة	غير دال

ويتضح من جدول رقم (٦) أنه لا توجد علاقة ارتباطية موجبة وغير دالة إحصائياً بين البعد الأول من المناخ الأسري (الأنسنة في مقابل اللاأنسنة) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة.

ومعنى هذا أن سواء المناخ الأسري السوي الذي يسوده الأنسنة أو المناخ الأسري غير السوي الذي يسوده اللاأنسنة فلا يؤثر هذا على اكتساب الأطفال سلوك التعاون، فهي نتيجة طبيعية بالنسبة للمناخ الأسري الغير سوي حيث يسوده العلميات المضطربة مثل اللاأنسنة فيشعر الطفل في ظل هذا المناخ أنه شيء كأشياء كثيرة في المنزل أو أنه وسيلة لتحقيق هدف ما وليس كأنه هدف في حد ذاته مثل أن الوالدين يعيدا صياغة أنفسهم من خلال أطفالهم ويسقطا ذواتهم على أطفالهم فهذا من شأنه أن يكسب الأطفال السلوك الأناني وحب الذات والبعد عن سلوك التعاون أما في المناخ الأسري السوي الذي تسوده العمليات السوية مثل الأنسنة فهذا لم يتوقع أنه ليس له علاقة بسلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال وترجع الباحثة هذا إلى النتيجة التي توصل إليها Smith et al, (1979) خلال اختياراتهم المعملية أن الطفل الذي يكافئ على تصرفه الإيجابي بثناء أو استحسان أثناء الاختبار يكون أكثر إقبالاً على السلوك الإيجابي في الحياة العادية ويرسخ بداخله شعور المشاركة والحافز للتصرف الإيجابي للطفل الذي يحتاج لذلك التصرف وتوفير الراحة له أي أن الحافز لديهم يكون حافز خارجي أما الأطفال الذين يكافئون مكافآت مادية على مشاركتهم وتعاونهم يكون حافزهم للسلوك الإيجابي هو حافز خارجي هدفه المكافأة المادية.

وهذه الاستنتاجات تؤكد أن الأسرة التي تستخدم أسلوب المكافأة المعنوية ويتجنبون المكافآت المادية لترسيخ الشعور الإيجابي داخل الطفل فهم يسلكون الطريق الصحيح.

(Margret Clark, 1991: 14)

وترجع الباحثة عدم وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين اللاأنسنة وسلوك التعاون لدى الأطفال إلى أسباب متعددة يمكن أنه يرجع إلى أسلوب إيثابة السلوك عند الطفل من قبل الوالدين بإعطائهم المكافآت المادية للطفل فيقترن السلوك الإيجابي بالمادة.

أو يعزي هذا إلى عدم اختيار السن المناسب لتعلم واكتساب السلوك الإيجابي بمعنى أنه يكون مبكراً أو متأخراً عن سن التعلم المناسب للسلوك الإجتماعي الإيجابي.

أو يمكن إرجاعه إلى غرس السلوك الإجتماعي الإيجابي من قبل الوالدين لأطفالهم بالضغط والعنف والشدة والصرامة فيرغم الطفل على التصرف بإيجابية فيصبح هذا السلوك سطحي ظاهري وليس حقيقي.

وبالنسبة الى سلوك التعاون كشكل من اشكال السلوك الاجتماعى الايجابى فهو يختلف عن باقى اشكال هذا السلوك الايجابى حيث يعتبر أقل مستوى فى مستويات السلوك الاجتماعى الايجابى.

(آمال زكريا، ٢٠٠١)

حيث يشترك فى السلوك التعاونى طفل أو أكثر فى تحقيق هدف مشترك يعود النفع على كل الاطفال المشتركين فى هذا العمل التعاونى.

ويمكن إرجاع هذا أيضا الى المكافآت التى يطلق عليها (المكافآت الذاتية) داخل الطفل لنفسه وفيها يقوم الطفل بالسلوك التعاونى لأنه يسعى الى مكافاة نفسه إما عن طريق الرضا عن النفس أو الفخر بالنفس أو المتعة الداخلية التى يمنحها الطفل لنفسه نتيجة قيامه بالسلوك التعاونى.

(Daniel Bartal , 1976 : 5 -6)

جدول رقم (٥ – ٧)

يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين البعد الثاني من المناخ الأسري (الحب الخالص في مقابل الحب المصطنع) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال عينة البحث الكلية (ن= ١٠٧).

البيان	سلوك التعاون
معامل الارتباط (ر)	٠,٢٢
مستوى الدلالة	٠,٠٥

ويتضح من جدول رقم (٥ – ٧) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين البعد الثاني من المناخ الأسري (الحب الحقيقي في مقابل الحب المصطنع) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى إتجاة السواء وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وهذا يعني أن المناخ الأسري السوي الذي يسوده الحب الحقيقي يعطي الفرصة أمام الطفل لتعلم واكتساب سلوك التعاون لأن الطفل في هذه الحالة يشعر بالحب الخالص الغير مشروط بشروط معينة لحدوثه ويشعر الطفل بمشاعر الوالدين الإيجابية الحقيقية نحوه ولا يكلفانه مسئوليات وأعباء لا يستطيع

القيام بها ويمدحوه ويشجعوه على السلوك المرغوب فيه كما يشعرانه بالرضا عن تصرفاته وهذا كله ليساعد الطفل على اكتساب وتعلم السلوك التعاوني.

أما المناخ الأسري الغير سوى الذي تسوده العمليات الغير سوية مثل الحب المصطنع الغير حقيقي المشروط والتقارب الزائف بين أعضاء الأسرة وذلك يمكن إرجاءه إلى عدم الاكتمال النفسي للوالدين أو لأحد مهما أو بسبب إحساسهم بالنقص في بعض الأحيان لحاجات ورغبات نفسية غير مشبعة ومن هذا المنطلق يتخذا الابن وسيلة لتحقيق ما ينقصهما أو ما يريد أن إشباعه وفي هذه الحالة يتعرض الطفل لنوع من الحب غير الخالص ويضطر إلى تقبل هذا الحب رغم وعيه بأنه حب زائف وكاذب وربما نجده يتظاهر بأنه سعيد بهذا الحب ومن ثم يتعلم إخفاء مشاعره الحقيقية ويتعود على خداع الآخرين وفيما بعد تأتي الخطورة عندما يشارك الابن أسرته بمشاعر مزيفة وغير حقيقية ليس لها أي وجود حقيقي للحفاظ على نسق الأسرة ولكن في حال غير صحيح. (علاء كفافي، ٢٠٠٢)

وترى الباحثة فى هذة الحالة يتعلم الطفل السلوكيات الاجتماعية السلبية المزيفة لانه تلقى حب مزيف غير حقيقى وبالتالى يقدم حب من نفس النوع غير خالص ومصطنع مع افراد اسرته بل الى المجتمع ككل بعد ذلك فيسلك الطفل مع اصدقائه وافراد اسرته السلوك المراوغ بمعنى ان يكون داخله شيء آخر من الخارج فيسلك بطريقة فيها نفاق.

جدول رقم (٥- ٨)

يوضح قيمة معامل الارتباط لدلالة العلاقة بين البعد الثالث من المناخ الأسري (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة) وبين سلوك التعاون لدى عينة البحث الكلية (ن= ١٠٧).

البيان	سلوك التعاون
معامل الارتباط (ر)	٠,٣٧
مستوى الدلالة	٠,٠١

ويتضح من جدول رقم (٥- ٨) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد الثالث من المناخ الأسري (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى إتجاة السواء عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذا يعني أن المناخ الأسرة السوي الذي يسوده العمليات الصحيحة مثل تبادل الأدوار بين أفراد الأسرة ومرونة التعامل بينهم وحصول الطفل على درجة من الاستقلال والحرية لتسمح له بالتعبير عن ذاته وأن يشعر بالاعتماد على نفسه هذا يساعد على اكتساب وتعلم ونمو السلوك التعاوني لدى الأطفال، أما في المناخ الأسري الغير سوي الذي يسوده العمليات الغير صحيحة مثل الدمج الأسري فيندمج الطفل مع أحد الوالدين ليكون نسقا فرعيا من جانب الطرف الأقوى وهو الوالد لإبقاء النسق على حاله، ولا يعطي الطفل هنا فرصة الاستقلال أو الانفصال لأن هذا يهدد النسق الفرعي فيقاوم الوالد هذا الاتجاه بكل قوة ليمنع هذا الاستقلال ولكن الطفل دائما يحاول محاولات متكررة للانطلاق والانفصال عن هذا النسق

الاسرى الفرعى الذى يجعله مقيد ومعتمد على والديه دائما ولكنه ييأس ويستكين لأحضانالعلاقة الوالدية فلا يستطيع الاعتماد على نفسه ولا التعبير عن ذاتهولا آرائه الخاصة بل لابد ان يتبع آراء واساليب الوالدين ، وقد يحدث الاندماج بين الاسرة كلها وفى هذة الحالة تكون الاسرة مصمتة ولو حاول احد افرادها ان ينفصل عنها فان الاسرة كلها تقف ضده وتحاربه لان هذا الانفصال يهدد كيان النسق الاسرى ويجعله ينهار. (علاء كفافي، ١٩٩٩: ١١٤)

وهذا لا يساعد الطفل على اكتساب سلوك التعاون بل يدعوه الى ان يتبع السلوكيات الاجتماعية السلبية مثل الانانية وحب الذات والتنافس الغير ناجح.

جدول رقم (٥ – ٩)

يوضح قيمة معامل الارتباط لدلالة العلاقة بين البعد الرابع من المناخ الأسري (المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي) وبين سلوك التعاون عند الأطفال في سن (٩-١٢) سنة عينة البحث الكلية (ن= ١٠٧).

البيان	سلوك التعاون
معامل الارتباط (ر)	٠,٣٢
مستوى الدلالة	٠,٠١

ويوضح الجدول رقم (٥ – ٩) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين البعد الرابع من المناخ الأسري (المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى إتجاة السواء عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ويعني هذا أن المناخ الأسري السوي الذي يسوده الهدوء والعلاقات والتفاعلات الصحيحة مناخاً مستقراً يتسم بالحيوية والمرح وما يظهر من على السطح من حوارات ومناقشات هادئة ومنطقية مسببة بأسباب حقيقية بين أفراد الأسرة هو الذى يكون فى الباطن بالفعل وليس مناقضا له وان تتسم التفاعلات الاسرية بالتلقائية والحركة الحرة.

ويؤدي هذا إلى مساعدة الطفل على أن يكتسب ويتعلم السلوك التعاوني اما المناخ الاسرى المضطرب الذي تسوده عمليات غير صحيحة ومضطربة مثل أن تقوم في الأسرة الثورات المفاجئة بدون أسباب والهدوء يكون غير حقيقي وتكثر المثاليات الكاذبة والقيم والشعارات التي لا يفعل بها ويمكن أن يتخذ الابن كبش فداء يلقي عليه اللوم والتوبيخ أثناء الصراعات المفاجئة لكي تحد منها ويتوازن النسق الأسري مرة أخرى (علاء كفافي، ١٩٩٩: ١٥٥)

ويتسم الجو العام هنا بصبغة إكتئابية تتسم بالحد الادنى من التلقائية والحيوية والهدوء والثبات والاستقرار الظاهر على سطح المعاملات بين افراد الاسرة ويكون زائف وغير حقيقى ومصطنع لانه من آن لآخر تمزقهبعض الثورات الانفعالية العنيفة التى تبدأ من حادث صغير تافه ولكنها تجتاح الاسرة

كلها وينقلب الهدوء الى اثارة غامرة وذعر شديد وكما هبت الثورة فجأة فإنها تنطفىء فجأة ، وكأن شيئا لم يحدث ولا يتغير شىء فى الاسرة واسلوب حياتها. (علاء كفافي، ١٩٩٩: ١٦٠)

وذلك من شأنه أن يبعد الطفل عن اكتساب السلوك الإيجابي لأنه فشل داخل النسق الأسري الصغير على التعاون والتضحية فلابد أنه يفشل في النسق الأكبر وهو المجتمع فلا يستطيع التعاون مع أفراد المجتمع بل قد اكتسب من المناخ الأسري غير السوي السلوك الاجتماعي السلبي والأنانية مع الآخرين.

جدول رقم (٥ - ١٠)

يوضح قيمة معامل الارتباط لدلالة العلاقة بين مجموع الأربع أبعاد للمناخ الأسري وبين سلوك التعاون لدى عينة البحث الكلية (ن= ١٠٧).

البيان	سلوك التعاون
معامل الارتباط (ر)	٠,٣٠
مستوى الدلالة	٠,٠١

ويوضح جدول رقم (٥ - ١٠) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مجموع أبعاد المناخ الأسري الأربعة وسلوك التعاون لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى (الاتجاة الموجب من ابعاد المناخ الاسرى) عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذا يعني أن المناخ الأسري السوي الذي يسوده العمليات الصحية مثل (الأنسنة، الحب الحقيقي الخالص، تبادل الأدوار ومرونة العلاقات والتفاعلات، المناخ الوجداني السوي) يساعد على اكتساب الأطفال سلوك التعاون ويعني هذا أن المناخ الأسري السوي الذي يسوه (الأنسنة – الحب الحقيقي – المرونة ووضوح الأدوار – المناخ الوجداني السوي) يساعد على اكتساب الأطفال السلوك التعاونى.

ومعنى هذا ان الطفل اذا شعر انه يعامل من والديه كغايه فى حد ذاته وانه يفكر ويشعر ويحس لحساب نفسه وليس لحساب والديه وانه يسعى ويجاهد ليحقق اهدافه ورغباته هو وليس رغبات والديه ويشعر الطفل بان الحب الذى يتلقاه من والديه حب حقيقى غير مشروط بشروط معينة لكى يحدث وان الطاعة المطلوبة منه طاعة غير عمياء وانه يلتزم بالقواعد الاسرية ولكن فى حدود انسانيته وشخصيته وفرديته وانه كلما كان مسموح للطفل بالحرية فى ابداء الاراء الشخصية وانه يمنح درجة من الاستقلال داخل اسرته وانه يستطيع تبادل الادوار بينه وبين افراد اسرته وانه يمنح ايضا درجة من الانفصال عن الاسرة بالتفكير وبالتصرف دون التهديد بانهيار النسق الاسرى وان المناخ فى الاسرة يسوده المرح والسرور والتلقائية والهدوء والثبات والاستقرار الحقيقى الذى يتفق مع ما هو باطن داخل الاسرة ولا تتعرض الاسرة بالثورات العنيفة المفاجأة والتى تنطفىء فاجأة ايضا فكل هذا من شأنه ان يساعد الاطفال على اكتساب السلوك التعاونى كشكل من اشكال السلوك الاجتماعى الايجابى.

أما المناخ الأسري الغير سوي الذي يسوده العمليات المضطربة مثل (اللاأنسنة، الحب المصطنع المشروط، جمود الأدوار والدمج الأسري، المناخ الوجداني غير السوي) يؤدي إلى اكتساب الأطفال سلوكيات اجتماعية سلبية كالأنانية والعدوانية والبعد عن السلوك الإجتماعي الإيجابي. بمعنى ان الطفل

هنا يشعر بانه مجرد من صفاته الانسانية ومثله كمثل ادوات او أشياء يملكها الوالدين وانهم يحققون اهدافهم من خلال طفلهما فالعلاقة هنا بين الطفل ووالديه علاقة تشيئية او تملكية ، وان الطفل يشعر بان والديه يحبانه حب بشروط كأنه لكى يشعر بالحب فلابد ان يبدى الطاعة الكاملة والولاء الكامل لاوامرهم وقواعد الاسرة كما يحملانه مسؤليات اكثر من تحمله (الطفل) فلا يشعر بطفولته ، ايضا عندما يشعر الطفل داخل اسرته بالقيد ولا يمنح الدرجة الكافية من الاستقلال برأيه وتفكيره وتصرفاته وانه لابد من انصهاره ودمجه مع افراد اسرته كى يحافظ على النسق الاسرى وعندما يشعر الطفل بتناقض يحدث داخل اسرته فى ما هو يظهر من ثبات واستقرار وهدوء فى العلاقات وما هو حقيقى بالفعل الذى يحدث فى الباطن داخل الاسرة وان الجو العام داخل الاسرة يتسم بالاكتئاب وينتشر فى جو الاسرة نوع من الموت الوجدانى. (علاء كفافى،١٩٩٩)

وهذا من شأنه ان يساعد الاطفال على اكتساب السلوكيات الاجتماعية السلبية (كالعدوان – النفاق– الانانية – حب الذات) وتبعد هؤلاء الاطفال عن اكتساب السلوكيات الاجتماعيةالايجابية.

ولأن الطفل في ظل هذا المناخ لا يستطيع أن يتعلم من النموذج وهم الوالدين السلوك الإجتماعي الإيجابي وبالتالي فيفشل داخل النسق الأسري وهو النسق الأصغر التفاعل بإيجابية ويؤدي هذا إلى فشل هذا الطفل في إقامة علاقات إيجابية مع النسق الأكبر وهو المجتمع والناس خارج الأسرة.

- **مناقشة نتائج الفرض الثاني:**

لقد أوضحت نتائج البحث الحالي أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المناخ الأسري بأبعاده الأربعة واكتساب سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة.

واتضح أن المناخ الأسري السوي هو الذي يساعد ويعطي الفرصة للأطفال أن يكتسبوا سلوك التعاون وترجع الباحثة هذا إلى أن تصرفات الآباء والأمهات داخل المناخ الأسري السوي الذي يسوده (الأنسنة، الحب الخالص، مرونة وتبادل الأدوار، المناخ الوجداني السوي) يعطي الفرصة المناسبة للأطفال أن يتعلموا السلوك التعاوني، أما المناخ الأسري غير السوي التي تسوده (اللاأنسنة، الحب المصطنع، جمود الأدوار، المناخ الوجداني غير السوي) لا يعطي الطفل الفرصة لاكتساب السلوك التعاوني وإنما يدعوه إلى حب ذاته وأنانيته.

وهذا ما برهنت عليه أسماء عبد العال (١٩٩٩) وأشارت نتائج دراستها إلى أن الأسرة التي يتسم المناخ فيها بالدفء والحب الحقيقي الغير مزيف يؤدي إلى اكتساب الأطفال سلوك التعاون.

واتفقت مع هذه النتيجة آمال زكريا (٢٠٠١) ذكرت أن الجو الأسري الذي يتسم بالدفء والحب الخالص يساعد على اكتساب الأطفال سلوك التعاون، وأشارت مريم ماجد (١٩٨٦) إلى أن الأطفال الذين يشعرون بالحب الدافئ داخل الأسرة يتسم هؤلاء الأطفال بمحبة ومخالطة الناس والتعامل في مجموعات والاستمتاع بصحبة الأصدقاء ولديهم القدرة على تكوين الصداقات وتوثيق الصلة بها.

حيث أن التعاون هو الطريقة التي يكون فيها والدرجة التي يكون بها نشاط الفرد متصلاً بالآخرين معتمداً عليهم مثلما يكون في أماكن العمل المشترك أو عمل الفريق خلال تأثير التفاعلات في الجماعة والقيادة المناسبة والتعاون هو القابلية للمشاركة والاشتراكية في تحمل عبء العمل والاستجابة للإرشاد.

(محمود أبو النيل وآخرون، ١٩٩٠: ١٢٤)

والتعاون عملية اجتماعية يرجع الفضل في ترويض الأطفال عليها الأسرة أولاً ثم البيئة الخارجية وأن وحدة المصالح ووحدة الأهداف تؤدي بالأفراد إلى التعاون وتحقيق المصلحة المشتركة والخير العام ويذهب بعض علماء النفس إلى أن التعاون ولو أنه عملية اجتماعية غير أنه يستجيب مع بعض الدوافع الفطرية الكامنة في الطبائع الإنسانية.

(نخبة من أساتذة علم الاجتماع، ١٩٧٥: ٩٢)

ويذكر سيد صبحي(١٩٨٨) أن التعاون يحقق التفاهم بين الأفراد وسعيهم نحو تحقيق هدف مشترك.

(سيد صبحي، ١٩٨٨: ٦١)

ولقد أشارت دراسة فورمان، فورمان (١٩٨١) إلى أن الأسرة التي تشجع أطفالها على التعبير عن مشاعرهم بحرية والتعامل معهم بقدر من التفاهم وعلى أنهم غاية في حد ذاتهم ليسوا كأداة لتحقيق أهدافهم يتسم هؤلاء الأطفال بالهدوء والاجتماعية ويتسم سلوكهم الاجتماعية بالإيجابية.

ذكر علاء كفافي (٢٠٠٢) أن اللاأنسنة إحدى العمليات الغير سوية في المناخ الأسري الغير سوي وفيها لا تتاح الفرصة أمام الطفل لأن يكتسب سلوك التعاون فهذا ينظر الأب والأم للابن نظرة تشيئوية تملكية ويكون هذا التملك وراء التوجه في العلاقة بينهما وهذا يشعر الابن أنه قد تجرد من إنسانيته التي تميزه كبشر وأن ليس له الحق في التعبير عن آراءه وليس لديه درجة من الاستقلال في اتخاذ القرارات التي تخص حياته بالإضافة إلى إنكار رغباته واهتماماته فيشعر الطفل بأن حب والديه له حب تملكي ويحاولان تحقيق أهدافهم الشخصية من خلاله وأنه شيء تابع ليس له إرادة التعبير عن أرائه وأن ميوله واهتماماته ليس لها قيمة بالنسبة لوالديه ويشعر الطفل في ظل هذا المناخ غير السوي:

- بأن أبيه وأمه يفرضان عليه تصوراتهما بشأن المستقبل.
- يفعل في كثير من الحالات ما يريداه أبوه وأمه وليس ما يريده هو.
- أسلوب الأمر هو الأسلوب المفضل عند أبيه وأمه عند تكليفه بعمل من الأعمال.
- أباه وأمه يحاولان تحقيق أهدافهم الشخصية من خلاله.

(علاء كفافي، ٢٠٠٢)

ولقد برهنت على ذلك دراسة شاه (١٩٧٧) التي أشارت إلى أن المناخ الأسري الذي يسوده (السيطرة، حب التملك، الخضوع، الصرامة) يؤدي بالابن إلى عدم توافقه وبالتالي لا يستطيع القيام بسلوك التعاون مع الآخرين ولا الدخول معهم في علاقات إيجابية.

كما توصلت آمال زكريا (٢٠٠١) إلى أن (الصرامة، الشدة، الحزم الزائد، الإهمال، الخوف) يؤدي إلى إتباع الأطفال السلوكيات الإيجابية مثل سلوك التعاون ولكنه يكون اكتساب أو تعلم ظاهري وليس حقيقي فيكون سلوك التعاون عند هؤلاء الأطفال بطيء ومتردد لأن الطفل يتعاون مع الآخرين خوفاً من الوالدين، وهذا ما يفسر وجود سلوك التعاون الظاهري عند الطفل ولكن يكون هذا السلوك غير حقيقي ومزيف، لأن التعاون من أهم شروطه هو التطوع بحيث يكون دافع التعاون داخلياً.

(آمال زكريا، ٢٠٠١: ١٩٠- ١٩١)

ولذلك تذكر آمال زكريا أن الوالدين لابد وأن يكونا قدوة حسنة مع الأطفال لأن الطفل يقتدى بمن يراهم وتقليدهم في أعمالهم وأقوالهم وسلوكهم لذلك اعتنت التربية الإسلامية بالقدوة الحسنة فقد حثنا الله

سبحانه وتعالى على الاقتداء بمعلم الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى "لكم في رسول الله أسوة حسنة".

(آمال زكريا، ٢٠٠١: ١٦٩)

فقد أوضحت دراسة فوزية محمد (١٩٨٥) أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين التسلط والسيطرة والصرامة داخل الأسرة والنمو الإجتماعي الإيجابي لدى الأطفال.

وأوضحت أيضاً نتائج البحث الحالي إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تبادل الأدوار ومرونة التعامل بين أفراد الأسرة وبين اكتساب الأطفال سلوك التعاون فمعنى هذا أن المناخ الأسري السوي الذي تسوده مرونة العلاقات والتفاعلات بين أفراده وسهولة تبني الدور وتبادل الأدوار بينهم يعطي الفرصة أمام الطفل بأن يتصرف بإيجابية ويسلك سلوكاً متعاوناً.

وتبرهن على ذلك دراسة أسماء عبد العال (١٩٩١) وتذكر أن التعاون هو اشتراك الطفل كعضو في جماعة مع الآخرين في نشاط معين مثل تبادل الأدوار وتبني الدور وأن تتسم العلاقة بين المتعاونين بالسرور والمرح والابتسام لكي يكون سلوكاً تعاوناً حقيقياً.

(أسماء عبد العال، ١٩٩١: ١٤)

ومن الأسباب التي ذكرت لتعلم الأطفال السلوك الإيجابي هو اتخاذ الدور (دور الآخر) (تبادل الأدوار) ويذكر أن اتخاذ دور ما ينمو ويتطور سريعا في البيئة الاجتماعية (الأسرة) التي يكون التفاعل فيها مع الآخرين حر ولا يتقيدون بقوانين عالية الصرامة أو الشدة.

(Barnett et al, 1982: 18)

فيذكر علاء كفافي (٢٠٠٢) أن جمود الأدوار في الأسرة بمعنى عدم إعطاء فرصة تبادل أدوار فيما بين أفراد الأسرة بعضهم البعض يجعل الطفل لا يستطيع تحديد أدواره وأن ليس له قيمة وليس له دوراً يميزه ويشعره بذاته ولا يعطي الفرصة أمام الابن لأن يكتسب سلوك التعاون وفي ظل جمود الأدوار وعدم القدرة على الاستقلال والانفصال وتكوين شخصية مستقلة يشعر الطفل أن:

- أباه وأمه لا يزالان يعاملاه معاملة الأطفال.
- يبدو على أبيه وأمه الانزعاج إذا ما شعرا بأنه يمكن أن يتخذ قراراً بمفرده أو اعتماده على تفكير الخاص.
- كلاً من الوالدين على استعداد لأن ينتقد الآخر.
- أراء وتصرفات الوالدين معروفة تماماً لديهم رغم تغير المواقف بحيث يمكن التنبؤ بها.
- وأن أي محاولة للتفكير المستقل عن الوالدين ينظر إليها وكأنها أسلوب خاطئ.

(علاء كفافي، ٢٠٠٢)

وكل هذا ينعكس بطريقة سلبية على الطفل ويشعر الطفل هنا بأن اهتمام والديه منصب على محاربه نزعة أي فرد للاستقلال فنجده في حالة صراع ونضال من أجل استقلاله مما يجعله أكثر عرضة للضغوط النفسية وبالتالي لا يستطيع أن يتعامل بتعاون وتضحية داخل النسق الصغير وهو أفراد الأسرة ويترتب عليه عدم القدرة بالقيام بسلوك التعاون من قبل الطفل مع الآخرين في النسق الأكبر وهو المجتمع.

واتضح من نتائج البحث الحالي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الوجداني السوي واكتساب الأطفال سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي وترجع الباحثة هذا إلى

أن العلاقات والتفاعلات بين الآباء والأطفال عندما تتسم بالهدوء والدفء والتلقائية والحيوية والمرح والسرور والسعادة فينعكس هذا بطريقة إيجابية في اكتساب الأطفال سلوك التعاون حيث أن المناخ الوجداني السوي يعطي الفرصة المناسبة لاكتساب ونمو وتعلم سلوك التعاون داخل الأسرة أولاً وهي النسق الصغير وبالتالي يكون الطفل قادرا على القيام بسلوك التعاون مع النسق الأكبر وهو المجتمع ككل لأنه أخذ فرصة طيبة داخل أسرته لكي يكون متعاوناً.

وبرهنت على ذلك دراسة هناء جبرآل (١٩٩٢) التي أشارت إلى التأثير السلبي على شخصية وسلوك الأبناء الذين يعيشون في مناخ أسرى يتسم بالصبغة الاكتئابية والخوف.

(هناء جبرآل، ١٩٢٢)

ودراسة فلورنس آن بابكوك (١٩٩٣) إلى أن الجو الذي يسوده الأنشطة والفن والأعمال الترفيهية والبعد عن الكآبة هذا يساعد على ترقية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال.

ويتفق مع هذه النتيجة دراسة آليس هايز (١٩٨٥) إلى أن الأطفال الذين يعيشون في مناخ أسري يتسم بالتشجيع الوالدي المرتفع وضبط والدي منخفض وتتسم أسرهم بالمرح والحيوية والترفيهية يميلون إلى المشاركة الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين وفاعلية شخصية ووجهات نظر اجتماعية وسياسية متحررة وبالتالي يكون لدى هؤلاء الأطفال استعداد قوي لاكتساب وتعلم السلوك الإيجابي.

ودراسة كليمان (١٩٨٩) أشارت إلى أن معاملة الوالدين للأطفال عندما تسودها التعاطف والتشجيع والمودة والحب والإقلال من العقاب البدني هذا يعطي الأطفال فرصة اكتساب وتعلم السلوك التعاوني.

أما المناخ الأسري الغير سوي الذي تسوده العمليات المضطربة ومنها المناخ الوجداني غير السوي فيؤدي بالأطفال إلى اكتساب السلوكيات الأنانية والسلبية (ضد المجتمع) والعدوانية وحب الذات.

ومعنى هذا عندما تتسم العلاقات والتفاعلات بين الوالدين والأطفال بما يسمى بالموت الوجداني بمعنى قيام الثورات المفاجئة داخل الأسرة والتي ليس لها أسباب وسرعان ما تنتهي أيضا يشعر الطفل داخل هذا المناخ بالإكتئاب والهدوء المزيف الغير حقيقي وقول الشعارات والقيم المثالية بالكلام ولكن الفعل مختلف أن يتخذ الطفل طرفاً في هذا الصراع ويكون كبش فداء يلقي عليه اللوم والتوبيخ للإقلال من حدة الصراعات بين الوالدين وعندما يشعر الطفل بأنه قد اتخذ ككبش فداء فهذا يعود على سلوكه بالسلب ولا يعطيه فرصة اكتساب بأسلوب التعاون ويشعر الطفل في ظل المناخ الوجداني غير السوي:

- أن أسرته ليس لديها أسلوب هادئ وموضوعي لمناقشة خلافاتها.
- أن أفراد أسرته يتحدث كل منهم نحو الآخر بكلمات واضحة وليست موجهة إلى فرد معين.
- أن من السهل أن يوجه أي فرد في أسرته إتهامات مهنية للفرد الآخر.
- أن أسرته تتكرر فيها نوبات الثورات المفاجئة التي ليس لها أسباب مقنعة والتي لا تغير شيئاً من الأوضاع القائمة.

(علاء كفافي، ٢٠٠٢)

ومن خلال قراءات الباحثة رأت أن التعاون هو نتاج التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية ويؤدي إلى التعاضد الاجتماعي.

- وأن نشاط الفرد في التعاون يكون متصلاً بالآخرين و معتمداً عليهم.
- أن التعاون نتيجة للتعاضد في الجماعة فلا تكون مصالح الفرد مغايرة لمصالح الجماعة.
- أن خير وهدف الفرد لا يتعارض مع الآخرين بل أنهما ينتهيان إلى خير المجتمع.

- التعاون مستوى من مستويات السلوك الاجتماعي الإيجابي يتصف بالاتزان الاقتصادي وفيه يتعادل ما يقدمه الطفل(أ) إلى الطفل (ب) مع ما يقدمه الطفل (ب) إلى الطفل (أ).

(آمال زكريا، ٢٠٠١)

وترى الباحثة أن ما ذكر عن سلوك التعاون لدى الأطفال لا يتماشى مع طبيعة المناخ الأسري غير السوي الذي يسوده المناخ الوجداني غير السوي فهذا يؤدي إلى صعوبة اكتساب الأطفال الذين يعيشون في هذا المناخ أن يكتسبوا السلوك التعاوني بل السلوك الاجتماعي الإيجابي ككل.

وأشارت دراسة جانسينز، وآخرون (١٩٩٢) إلى أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين أساليب رعاية الوالدين ومعاملتهم لأطفالهم وارتقاء مفاهيم السلوك الاجتماعي الإيجابي وغرسه بداخلهم.

ثالثا: ملخص النتائج ومدى تحقق الفروض:

١- **الفرض الأول:**

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري بأبعاده الأربعة وبين اكتساب سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة.

وقد أظهرت نتائج البحث الحالي ما يأتي:

- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة غير دالة إحصائياً بين بُعد (الأنسنة في مقابل اللاأنسنة) وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة.
- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة غير دالة إحصائية بين بُعد (الحب الخالص في مقابل الحب المصطنع) وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بُعد (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة) وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى إتجاة السواء عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بُعد (المناخ الوجدانى السوى فى مقابل المناخ الوجدانى غير السوى) وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك اللإجتماعى الإيجابى لدى الأطفال فى سن (٩-١٢) سنه فى إتجاة السواء عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مجموع أبعاد المناخ الأسرى الأربعة وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى(الاتجاة الموجب من أبعاد المناخ الاسرى) عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢- **الفرض الثاني:**

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري بأبعاده الأربعة وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة.

obeikandl.com

وقد أظهرت نتائج البحث الحالي ما يأتي:

- لا توجد علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً بين بعد (الأنسنة في مقابل اللاأنسنة) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين بعد (الحب الحقيقي في مقابل الحب المصطنع) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى إتجاة السواء عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين بعد (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى إتجاة السواء عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعد (المناخ الوجداني السوي فى مقابل المناخ الوجدانى غير السوى) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى إتجاة السواء عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مجموع الأبعاد الأربعة للمناخ الأسري وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة فى (الاتجاة الموجب من أبعاد المناخ الاسرى) عند مستوى دلالة (٠,٠١).

الخلاصة:

وتستخلص الباحثة مما سبق أهمية المناخ الأسري في اكتساب الأطفال في سن (٩-١٢) سنة بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي بشكليه (الإيثار- التعاون) فإذا كان المناخ الأسري سوى يسوده (الأنسنة، الحب الحقيقي والدفئ، تبادل الأدوار ومرونة العلاقات بين أفراد الأسرة والمناخ الوجداني السوي الذي يتميز بالدفئ والهدوء والاستقرار والترفيهة والمرح والابتسام) سوف يساعد الأطفال على اكتساب وتعلم السلوك الاجتماعي الإيجابي (الإيثار – التعاون) أما إذا كان المناخ الأسري غير سوي تسوده (اللاأنسنة، الحب الزائف، جمود الأدوار، المناخ الوجداني الغير سوي الذي يتصف بالكآبة والإهمال والكذب والقيم والشعارات المثالية التي ليس لها علاقة بالصحة) فإن ذلك بالطبع يعيق أن يكتسب الأطفال السلوك الاجتماعي الإيجابي (الإيثار – التعاون).

وقد هدف هذا البحث إلى المساهمة العلمية في فهم العلاقة بين العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة وبين اكتساب الأطفال في سن (٩-١٢) سنة السلوك الاجتماعي الإيجابي (الإيثار – التعاون).

رابعا: توصيات البحث:

وفقا لنتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالوصيات الاتية:

١- ضرورة نشر الوعي بين الإباء والأمهات بأهمية البرامج الإرشادية الأسرية التي تساعد أفراد الأسرة علي إنتاج سبل التفاعل الجيد بين أعضائها وكيفية اجتناب العمليات الأسرية غير السوية وحل المشكلات التي قد تتعرض لها الأسرة.

٢- ضرورة تقديم البرامج الإرشادية لزيادة وعي الآباء والأمهات بمرحلة الطفولة المتأخرة وأهميتها وأهم الخصائص والمظاهر التي تميز هذه المرحلة وكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال حتى يجتاز هذه المرحلة بسلام وينمو في الاتجاه الصحيح.

٣- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالبرامج الخاصة بالأسرة والمناخ الأسري ومرحلة الطفولة وأهميتها وذلك لزيادة وعي الآباء والأمهات بأهمية هذه العلاقة بين الوالدين والعلاقة بين الوالـــدين والطفـــل وآثارها علي توافق الطفل النفسي والاجتماعي واكتسابه السلوك الإجتماعي الايجابي.

خامسا: بحوث مقترحة:

وفي ضوء نتائج البحث الحالي ترى الباحثة أهمية القيام بالدراسات الآتية:

١- المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي لدي أطفال الروضة المعـــاقين (أي نوع من الإعاقة).
٢- مدي فاعلية برنامج إرشادي في تحسين العلاقات والتفاعلات الأسرية وانعكاس ذلك على اكتساب الأطفال السلوك الاجتماعي الايجابي.
٣- المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الايجابي لدي عينه من الأطفال في الريف والحـــضر (دراسات مقارنة).
٤- عمل برامج إرشادية للآباء والأمهات عن السلوك الاجتماعي الايجابي والطرق الصحيحة لاكسابها لأبنائهم وطرق نمائها والمحافظة عليها.
٥- العلاقة بين المناخ الأسري والمناخ المدرسي وبين اكتساب الأطفال السلوك الاجتماعي الايجـــابي.

obeikandl.com

قائمة المصادر والمراجع

obeikandl.com

أولا: المراجع العربية:-

١. القرآن الكريم.
٢. ابن مسكوية (١٩٣٩) : تهذيب الأخلاق وتنقية الأعراق، تحقيق أبن الخطيب، المكتبة المصرية، القاهرة.
٣. أبى الحسن على بن محمد بن حبيب النصيرى الماوردى (١٩٩١) : أدب الدنيا والدين، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٤. أحمد السيد محمد (١٩٩٣) : مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، دار الفكر الجامعى، الإسكندرية.
٥. أحمد حسين الشافعى (١٩٩٦) : سلوك المعاضدة الإجتماعية وعلاقته بالقيم والحاجات الإجتماعية ودافعى التواد والقوة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٦. أحمد زكى بدوى (١٩٧٥) : معجم العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
٧. أحمد فؤاد الأهوانى (١٩٨٦) : التربية فى الإسلام، دار المعارف، القاهرة.
٨. أحمد فتحى على عبد ربه (١٩٩٧) : المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدى لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٩. أحمد محمد المهدى إبراهيم (١٩٩٠) : دراسة فى تنمية السلوك الإجتماعى الإيجابى عند أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٠. أسعد رزق (١٩٧٧) : موسوعة علم النفس، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
١١. أسماء محمد عبد العال الجبرى (١٩٩١) : تصميم برنامج لإكتساب أطفال ماقبل المدرسة مهارات التعاون، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٢. السيد الشحات أحمد حسن (١٩٨٧) : الصراع القيمى لدى الشباب ومواجهتة من منظور التربية الاسلامية، دار الفكر العربى، القاهرة.
١٣. آمال زكريا منسى النمر (٢٠٠١) : برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعى الإيجابى لطفل الروضة، رسالة ماجستير، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة .
١٤. آمال محمود محمد حجازى (٢٠٠٠) : العلاقة بين المناخ الأسرى والنضج الخلقى للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٥. ايناس محمد (٢٠٠٣) : المناخ الاسرى وعلاقتة باشباع الحاجات النفسية للابناء المراهقين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٦. ج . ب جيلفورد (بدون تاريخ) : ميادين علم النفس، النظرية والتطبيق، المجلد الأول ، ترجمة يوسف مراد.
١٧. جابرعبد الحميد جابر وعلاء كفافى (١٩٩١) : معجم علم النفس والطب النفسى، الجزء الرابع، دار النهضة العربية، القاهرة.
١٨. جابر عبد الحميد ،علاء الدين كفافى (١٩٨٨) : معجم علم النفس والطب النفسى، الجزء الأول، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٩. جابر عبد الحميد ،علاء الدين كفافى (١٩٩٣) : معجم علم النفس والطب النفسى، الجزء السادس، دار النهضة العربية،القاهرة.
٢٠. جميل صليبا (١٩٧١) : المعجم الفلسفى بالألفاظ العربية، الفرنسية، الإنجليزية، اللاتينية، الجزء الأول، دارالكتاب اللبنانى، بيروت، لبنان، دارالكتاب المصرى، القاهرة.
٢١. حامد زهران (١٩٨٤) : علم النفس الإجتماعى، الطبعة الخامسة ، عالم الكتب، القاهرة.
٢٢. خليل أحمد خليل (١٩٩٥) : معجم المصطلحات الفلسفية، دارالفكراللبنانى، بيروت.
٢٣. رجب على شعبان محمد (١٩٨٩) :المناخ الأسرى وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الأبناء والمراهقين، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٢٤. رشاد على عبد العزيز (١٩٩٣) : علم النفس الدينى، غيرمدون دار النشر، القاهرة.
٢٥. روحى البعلبكى (١٩٨٨) : قاموس المورد، دار العلم للملايين، بيروت.
٢٦. زينب عبد الرازق غريب (١٩٩٣) : شبكة الإتصال بين أفراد الأسرة المصريةوعلاقتها بالجو الأسرى العام، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٧. سلمى محمود جمعة (١٩٨٢) : دراسة أساليب التربية والرعاية فى الأسرة المصرية، دراسة مقارنةعن أساليب الأسرة فى رعاية أطفالها فى مرحلة الطفولة المبكرة فى كل من الريف والحضر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
٢٨. سهير عادل محمد صبحى العطار (١٩٩٤) : الأسرة كنظام للضبط الإجتماعى (بحث) فى التنشئة الإجتماعية فى الأسرة الحضرية المصرية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٩. سيد أحمد عثمان (١٩٨٦) : علم النفس الإجتماعى، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة.
٣٠. سيد صبحى (١٩٨٨) : تصرفات سلوكية، الطبعة الثانية، مكتبة ابراهيم حلبى، المدينة المنورة.
٣١. شحاتة محمد أحمد زيان (٢٠٠١) : بعض أشكال السلوك الإجتماعى الإيجابى وعلاقته بمؤشرات الصحة النفسية، دراسة إستطلاعية إرتقائية مقارنة، رسالة ماجستير، معهد البحوثوالدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
٣٢. صفاء محمد هاشم الغرباوى (٢٠٠١) : السلوك المعاضد للمجتمع، دارالنهضة العربية، القاهرة.
٣٣. صلاح الدين بسيونى رسلان (١٩٩٠) : القيم فى الإسلام بين الذاتية والموضوعية، دارالثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٤. صلاح عبد القادر محمد (٢٠٠٠) : أثر الرعاية الأبوية على مشاركة الأبناء فى الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسى، مجلة كلية التربية، المجلد السادس، العدد الأول، يناير، جامعة أسيوط.
٣٥. عبد الرحمن سماحة (٢٠٠٠) : فاعلية برنامج للأطفال لتنمية السلوك الإجتماعى الإيجابى لدى الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٣٦. عبد المنعم حنفى (١٩٩٤) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، الطبعة الرابعة، مكتبة مدبولى، القاهرة.

٣٧. عبير محمود محمد زايد (١٩٩٩) : المعاملة الوالدية وعلاقتها بالنمو الإجتماعى لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية فى المرحلة العمرية من (١١-١٤) سنة، رسالة ماجستير، معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٨. عزة حسين زكى (١٩٨٥) : المشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفال المرحلة الإبتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٩. عزة عبد الحفيظ (١٩٩٣) : مقياس السلوك الإيثارى، بدون ناشر.
٤٠. عزة عبد الحفيظ زعفان (١٩٩٣) : السلوك الإيثارى لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسة وصفية مقارنة، رسالة ماجستير، معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة عبين شمس.
٤١. عفاف عبد المحسن إبراهيم (٢٠٠٢) : اضطراب المناخ الأسرى والتوافق النفسى الإجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٤٢. عفاف عبد المحسن ابراهيم الكومى (٢٠٠٢) : إضطراب المناخ الأسرى والتوافق النفسى الإجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين ، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٤٣. علاء الدين كفافى (١٩٨٤) : الصحة النفسية، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة.
٤٤. علاء الدين كفافى (١٩٩٧) :علم النفس الأرتقائى، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مؤسسة الاصالة، القاهرة.
٤٥. علاء الدين كفافي (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج النفسي والأسري، دار الفكر العربي، القاهرة.
٤٦. علاء الدين كفافى (٢٠٠٢): مقياس المناخ الأسرى، بدون ناشر.
٤٧. على فالح حمد هنداوى (١٩٩١) : التنشئة الوالدية والسلوك الإجتماعى للأبناء ، دراسة نفسية إجتماعية لإدراك الأبناء فى الريف والحضر لنوع المعاملة الوالدية لهم وعلاقتهم بالسلوك الإجتماعى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٤٨. عواطف حسين صالح (١٩٩٤) : البيئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الإستقلالى والإجتماعى فى مرحلة المراهقة المبكرة، مجلة كلية التربية، العدد العشرون، يونيو، جامعة طنطا.
٤٩. فاخر عاقل (١٩٧٩) : معجم علم النفس، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت.
٥٠. فاطمة أحمد خليل (١٩٩١) : العلاقة بين المناخ الأسرى وقوة الأنا عند الطالبات المصريات والقطريات بالصف الثالث الإعدادى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
٥١. فايزة يوسف عبد الحميد (١٩٨٠) : التنشئة الإجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية وأنساقهم القيمية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٥٢. فتحية أحمد إبراهيم نصير (١٩٩٨) : إدمان الأبناء وعلاقته بالمناخ الأسرى وشخصية الأبناء، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٥٣. فرج عبد القادر طه وآخرون (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، ط١، دار سعاد الصباح، الكويت.
٥٤. فوزى سالم عفيفى (١٩٨٨) : السلوك الإجتماعى بين علم النفس والدين، وكالة المطبوعات، الكويت.
٥٥. فوزية دياب (١٩٩٥) : القيم والعادات الإجتماعية، بحث ميدانى لبعض العادات الإجتماعية، دار الفكر العربى للطباعة والنشر، القاهرة.
٥٦. فوزية عبد الباقى (١٩٨٩) : العلاقة بين تحقيق التراث والمناخ الأسرى فى بعض دول الخليج العربى، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، كلية التربية،جامعة بنها.
٥٧. كالفين هول وليندزى (١٩٧٨) : نظريات الشخصية (مترجم) الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٥٨. كمال الدسوقى (١٩٨٨) : زخيرة علوم النفس، المجلد الأول، الدار الدولية للنشروالتوزيع.
٥٩. مجمع اللغة العربية (١٩٨٥) : المعجم الوسيط، ط٣، الجزء الأول، مجمع اللغة العربية.
٦٠. محمد بن أبى بكر الرازى (١٩٨٣) : مختار الصحاح، دار مكتبة الهلال، بيروت.
٦١. محمد بيومى خليل (٢٠٠٠) : المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين، مجلة كلية التربية، العدد العاشر، سبتمبر، جامعة الزقازيق.
٦٢. محمد شفيق (١٩٨٧) : السلوك الإنسانى (مدخل الى علم النفس الإجتماعى)، الشركة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٦٣. محمد محمد بيومى خليل (١٩٩٠) : المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية الأبناء، مجلة كلية التربية، العدد الثانى عشر، جامعة الزقازيق.
٦٤. محمد مصطفى زيدان (١٩٦٥) : السلوك الإجتماعى وأصول الإرشاد النفسى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٦٥. محمود السيد أبوالنيل وآخرون (١٩٩٠) : معجم علم النفس والتحليل النفسى، دار النهضة، بيروت.
٦٦. محمود السيد أبوالنيل (١٩٩٣) : علم النفس الإجتماعى، دراسات عربية وعالمية، الجزء الثانى، دار النهضة العربية، بيروت.
٦٧. منير البعلبكى (١٩٨٣) : قاموس المورد، دار العلم للملايين، بيروت.
٦٨. مها حسين يوسف سالم (١٩٨٩) : أثر العلاقات الأسرية على نمو بعض المظاهر السلوكية لدى الأطفال فى مرحلة الإبتدائية بمحافظة البصرة، رسالة ماجستير، بغداد، جامعة البصرة.
٦٩. مهجة عبد المعزعطية (١٩٩١) : العلاقة بين التنشئة الإجتماعية والتوافق النفسى لدى الأطفال، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٧٠. نبيل السيد حسين سيد (١٩٩٦) : الإيثار وعلاقته بالإبتكارية لدى أطفال ماقبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
٧١. نخبة من أساتذة قسم الإجتماع (١٩٧٥) : المرجع فى مصطلحات العلوم الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٧٢. هدى محمد قناوى (١٩٩٣) : الطفل وتنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٧٣. هناء محمد جبر آل ثان (١٩٩٢) : العلاقة بين إدراك الجو الأسرى وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

obeikandl.com

ثانيا: المراجع الأجنبية:-

1. Azrin, N.& Lindsley,O.(1975): The rein for Cement of cooperation between Children Journal of Abnormal and Social Psychology.
2. Babcock, Florence -Ann (1993): " Prosocial Behaviours of 5 Year Olds in Three Differnet Curricular Contexts Of a mixed– age laboratory Preschool " , Edd, University Of Florida , PP. 269.
3. Babcock, Florie and Others (1995) : " Prosocial Behaviours Of Five years Old Childreen in Sexteen Learning Activety Centers " Journal Of Reaserch in Childhood Education, vol. (9), No. (2) , PP.(27-113).
4. Bandura,A..(1986): the social foundation of thought and action : asocial conitive theory. Englewood cliffs, NG: prentice-Holl.
5. Barentt, M.A & Howard, J. A &Melton, E.M. & Dino, G.A.(1982): Effect of inducing Sadness about Self or other on helping behavior in high-and low-empathic Children. Child Development.
6. Barent, M.A and Thompson, S.(1985) : The Rol Of Perspective Taking and Empathy in Childreen's Machiavelliansm Prosocail Behaviour and Motive For Helping " Journal.
7. Bell & Linda,G. and Bell, D.C. (1981) : " Family Climate and the Role of Female adolescent :Determinate of adolescent Functioning " Family Rolations, vol. (31),pp. 514-587.
8. Bellanti, Chiristina (1995): The Of Low Cognitve Ability and Or Inattention and Prosocial Skill Development , AGG Ression and Peer Relation " Ph.D., The Pennsylvania State University, PP. (93) .
9. Bryant , B.K., & Crockenberg , S.B. (1980): Correlates and Dimensions of Prosocial Behaviour : Astudy of Female Siblings With Their Mother. Child Development , Vol, 51.
10. Byrne,D.E.(1971) :The Attraction Paradigm. New york: Academic Press.
11. Cianldini,R.B. et al (1987):" Commitments To Help By Childreen :Effects On Subsequent Prosocial Self Altribution" British Journal Of Social Psycology, vol. (26), No. (3), PP. 237-245.
12. Clark Ouellette&Powell and Milberg (1989): Recipient's mood, relation-ship style and helping. Journal of personality and Social Psychology.
13. Clary,G.(1994) : Altruism and Helping Behaviour Encyclopedia of Human Behaviour, Vo, (1), 93:102.
14. Clary, E.G. & Miller, J. (1986): Socialization and Situational influences on Sustained Altruism. Child Development.
15. Daniel Bar-Tal (1976): Prosocial Bevaviour:Theory and Research Hemisphere Publishing Corporation.
16. Daniel Klapsly (1996): Moral Psychology, U.S.A.., Westview Press.
17. Darley,John (1991): Altruism and Prosocial Behaviour Research: Reflections and Prospects (in): Clarck, M.S. (ed): Prosocial Behaviour, Newbury Park , Soge Publicatic ations.

18. Doncy, B. & Hnadal, P. (1984) : Perceived Family Climate Psychological Adjustment and Peer Relation Ship Of Black Childreen, Journal Of Community Psychology,vol. (12), No. (3),PP. 322-229.
19. Dunn, J.& Munn, P. (1986): Siblings and the development Of Prosocial Behaviour. International Journal of Behavioural development,Vol. 9, New york.
20. Dunn, Judy et al (1998): "Children's Adjustment and Prosocial Behaviour in Step – Single – Parent, and Non-Step Family Settings :Findings From a Community Study, Journal Of Child Psychology & Psychiatry & Allied Disciplines , vol. (39), No.(8), PP.(1083-1095).
21. Eicenberg, N.&Cameron,E.& Tryon,K ,& Dodez, R.(1981): Socialization of prosocial behavior in the preschool classroom.Developmental Psychology.
22.Eisenberg , Nancy (1982): The Development of Prosocial Behaviour, New York, Academic Press.
23. Eisenberg, Nancy & Lennon, R.(1983): Sex differences in empathy and related Capacities Psychological Bulletin.
24.Eisenberg, Nancy& Miller,P. (1987) : The relation of empathy to prosocial and related behaviors psychological Bulletin.
25.Eisenberg,Nancy&Fabes,R.A.&Bustamante,D.&Mathy,R.M.& Miller,P.A.,& Lindholm,E. (1988) : Differentiation of Vicariously induced emotional reations in children Developmenttal Psychology.
26.Eicenberg, Nancy&Miler,P.(1988): "The Relation of Empathy of aggressive and Externalizing Antisocial Behavior" Psychologyical Bulletin, Vol.103,NO. 3, pp.324-344.
27.Eisenber, Nancy& Paul Mussen (1989): The Roots Of Prosocial Behaviour in Childen , Arizona State University, Cambridge.
28. Eisenberg, Nancy et al. (1998): Contemporaneous and Long It Udinal Prediction Of Children's Sympathy From Dispositional Regulation and Emotionality " Developmental Psychology, vol. (34), No.(5), PP.(910-924)
29. Eisenberg, Nancy et al (1999): " Consistency and Development OF Prosocial Dispositions: Alongitudinal Study "Child Development, vol.(70), No.(6) , pp. (1360-1372).
30.Forman, S.and Forman, B. (1981) : " Family Environment and Its Relation To adolescent Personality Factors, " Journal of Personality Assessement, vol. (145), pp. 163-167.
31. Franco Ana (1978): "Altruism in Childreen asa Function of Deservedness of Reward, Story Telling And Vicarious Rein For Cement " Philippine Journal of Psychology. vol. (11), No. (1-2) , pp. 3:4.
32. Gergen, K.J.&Gergen, J.M.& Meter,K.(1972): Inidividual Orientations to Prosocial Behavior, Journal of Social Issues.

33. Greener,Susan etal(1999): "Normative Beliefs About Prosocial Behaviourin Middle Childhood What Dose it Mean To Be Nice ? " Social Development , vol. (8), No.(3),PP.(349 – 363).
34. Grusec,J.E. & Pedersen, J. (1989): Children's Thinking about Prosocial and moral behavior Unpublished manuscript, University of Toronto.
35. Grusec, J.E. & Dix, T (1986): The Socialization of Prosocial Behavior : Theory and reality. New york : Cambridge University.
36. Hagglund, Solveig (1993) : " The Gender Dimension Childreen's Learning Of Prosocial Competence in Early Educational Settings " European Early Childhood Education Research Journal , vol. (1) , PP. 67-80.
37. Hartmann etal (1976) : Factors affecting the acquisition and elimination of Children's donating Behaviour. Journal of Child Psychology.
38. Hay, Dele et al (1999) : " Prosocial Action in very Early Childhood " Journal Of Child psychology&Psychiactry&Allied Disciplines, vol.(40),No.(6),PP.(905-916).
39. Holahan, S.A & Moos, R.(1983) : Family Claimate and Adaptability With Environment Pressures, Journal Of Family Relations, vol. (5), pp. 317-320.
40. Janssen, J. M.& Gerris, J.R.and Janssen, A.W. (1999) : " Child Rearing , Empathy and Prosocial Development " Pdogogische Studies, vol.(67), No.(9),PP.(403-416).
41. Jerry Phares (1988): Interduction To Personality,United States Of America.
42. Kleiman,L.(1989): Relation Between Perceived Family Climate and Childreen Adjustment, Journal Of Clinical Child Psychology, vol. (18), No (4), pp.123-130.
43. Leahy, R. (1979) : Development Of Conceptions Of Prosocial Behaviour : Information Affecting Rewards Given For Altruism and Kindness . Developmental Psychology, vol. (15), PP. 34-37.
44. Lennon, R.& Eisenberg, N., & Carroll, J. (1986): The relation between empathy and Prosocial behavior in the preschool years. Journal of Applied Developmental Psychology.
45. Margaret Clark (1991): Prosocial Behaviour, U.S.A Sage Publications.
46. Mcclellan, Diane.E. et al (1997): Children's Spcial Behaviour in Relation Ship To Participation in Mixex-Age or Same Age Classrooms " Child Development, April, PP.(22).
47. Mc Millan& D.W.(1984): Adolescts hom an exploratry study of the relation ship between perception of family climate geneary well-being and actual behavior in hom setting. Journal of youth and adolescence. Vol.11,N(4),pp.301.
48. Much, N.& Shweder, R.(1987): Speaking of rules: The analysis of Culture inbreach, In W.Damon(Ed.),New directions For Child development: Vol. 2 Moral development. San Francisco: Jossey-Bass.

49. Myers, David (1988): Social Psychology, Second Edition, Mcgraw-Hill Book Company.
50. Nadler, A.. et al (1979) : Giving in the Kibbutz : Prosocial behaviour of City and Kibbutz Childreen as effected by Social Responsipility and Social Pressure, Journal of Cross – Cultural Psychology, vol. (10), pp. 57-72.
51. Nowiki, S. Jr. & Schaneewind, K., (1982): Relation of Family Climate variables to Locus of Control in German and American Students the Journal of Senetic Psychology vol. (14), pp. 277-286.
52. O'Conner, M. et al. (1981): Understanding Motivations BehindProsocial Acts: Adevelopmental Analysis. The Journal of Genetic Psychology, vol. (139), PP. 267-275.
53. Perry, L.C.&Perry, D.G. and Weiss, R.J. (1986): "Age Differences in Childreen's Belifs About Whether Altuism Makes The Actor Feel Good" Social Cognition, vol. (4), No. (3), PP. 263.
54. Peterson, L. (1982) : Altruism and the development of internal control: An integegrative model. Merrill-Palmer Quarterly.
55. Philippe Rushton,(1981):Altruism and helping Behaviour:Social,Personality and Developmental Perspectives,New Jersey, Lowerence Erltaum Associates, Publishers.
56. Rheingold, H.L.(1982): Little Children's Participation in the Work of adults, anascent Prosocial behavior. Child Development.
57. Ritchie, L.D.(1991): Family Communication Patterns and Childreen Adjustment, Communication Reseach, vol. (18), pp. 548-565.
58. Rodkin , Philip et al (2000) : Heterogeneity Of Popular Boys : Antisocial and Prosocial Configurations " Development Psychology, vol. (36), No. (1), PP. (14-24).
59. Shaffer,D.R (1989): Developmental – Psychology Califarnia : Book Scole Publishing Co.
60. Shah, M. (1977):" Family Climate and adolescent and adjustment " Journal of Communication , vol. (31) , pp 215-225.
61. Smith,T.W.&Allred,K.D&Morrison,C.A..&Carlson,S.D.(1989): Cardiovascular reactivity and inter personal influence: Active Coping in Social Situation . Journal of personality and Social Psychology .
62..Staub. E. & D. Bar-tal& Karylowski & J.Reykowski(1984): Development and maintenance of prosocial behavior:international perspectives on Positive morality, New york : Plenum .
63. Thompson & Mark William (1995) : " Relation Ship Between Prosocial Orientation and Prosocial Behaviour Of Preschoolers " Ph.D., Indiana State University , PP. (182).
64. Triver,R. (1981): The evolution of reciprocal altruism. Quarterly Reviw of Biology.
65. Ujiiet, T.(1982): " Altrustic Behaviour, Social Cognition and Personal Orientation in Preschool Childreen " Resear and Clinical Center For Child Development. PP. 63-69, Hokkaido U. – Sapporo – Japan.

66. Underwood,B.and Moor,B.S.(1992): the generality of altruism in children, Arizona state University, Cambridge.
67. Zahn–Waxler,C.&Radke&Yarrow,M. & King,R.(1983): Early Altruism and Guilt. Acamemic Psychology Bulletin.
68. Zarbatany et al. (1985) :" Why Dose Childreen's Generasity Increase With Age: Susceptibility Exprerimenter Influence Or Altruism? "Child Development, vol. (56), PP. 746-756.
69. Zimmerman, Barbara et al (2000): "Social Cognitive Predictors Of Prosocial Behaviour To Ward Same and Alternate Roce Children Among White Pre-Schoolers "Current Psychology: Developmental, Learning Personality : Social, vol. (19), No. (3), PP. (175-193).

obeikandl.com